AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Conference Paper

The efforts of Sheikh Abdul-Aziz Al-Samarrai in interpreting his book (The Science of Fundamentals of Interpretation) as a model

جُهودُ الشيخِ عبدِ العزيزِ السامرائي في التفسير كتابُهُ (عِلمُ أصولِ التفسير) أنموذجًا

PhD Yasir Hussein Mijbas AL-Azzawi, PhD and Dr. Mahmood Abdul Sattar Shallal AL-Dahhan

أ.م.د. ياسر حسين مجباس العزاوي وأ.م.د. محمود عبد الستار شلال الدهان

Department of Quran and its Sciences, College of Islamic Sciences, University of Fallujah, Iraq

قسم القرآن الكريم وعلومه، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الفلوجة، العراق

Corresponding Author:
PhD Yasir Hussein Mijbas AL-Azzawi
dr.yaser.hussan@uofallujah.edu.iq

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© PhD Yasir Hussein Mijbas AL-Azzawi, PhD and Dr. Mahmood Abdul Sattar Shallal AL-Dahhan. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Abstract

The contribution of the Al-Asifiyah School to jurisprudential studies, as well as other fields of knowledge, is well established amongst the scholarly community. More importantly, as a teaching scholar, Sheikh Abdul Aziz al-Samarrai has produced research in a variety of fields. His work in the Holy Quran Basics of Interpretation were particularly notable, culminating in his book *The Basics of Holy Quran Interpretation*. This study explores one of the major aspects of this book,

الملخص

مِمَّا لا يُنكرُهُ أحدٌ شموليةَ المدرسة الآصفية لدراسة العلوم الشرعية والعلوم الأخرى وتدريسها، ولم تكن مقتصرة على علم من العلوم، ولم يكن مدرسها المشهور وشيخها الجليل الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى منعكفًا على علم من العلوم بل كانت له في كل علم بصمة، مؤلفًا ومحررًا ومختصرًا، ومن بين تلك العلوم علم التفسير وأصوله، فقد كتب الشيخ رحمه الله تعالى كتابًا سمّاه (علم أصول التفسير)، جاء هذا البحث لإبراز جانب من جوانب المؤلِّف وتفصيلاً للمؤلَّف في بحثنا الموسوم (جُهودُ شيخ الآصفيةِ الشيخِ عبدِ العزيز السامرائي في التفسير كتابُهُ "عِلمُ أصولِ التفسير" أنموذجًا.

Keywords: Efforts - Sheikh Abdul Aziz - Science - Fundamentals of Interpretation - Book

الكلمات المفتاحية: جهود – الشيخ عبد العزيز - علم - أصول التفسير - كتاب.

OPEN ACCESS

المقدمة:

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بكتابه العزيز وجعله لنا منهجًا واضحًا بيّنًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالرحمة والخُلُقِ العظيم، ورضي الله عن آله الطاهرين وصحبه والتابعين، وبعدُ..

فإنه مما لا يخفى على مسلم مكانة علم التفسير وأهميته من بين العلوم الشرعية، فهو من أشرف العلوم وأجلها وأوسعها، كونه أحد العلوم المتعلقة بكتاب الله عز وجل وأبرزها، وحاجة الأمة إليه ماسة، يتعرف الناس فيه على معاني القرآن الكريم والتي من خلالها يصل الإنسان إلى ذروة العمل الصالح، ونيل رضا الله تعالى بالعمل بما ورد في القرآن الكريم من تعاليم وأحكام، والابتعاد عما نهى وحرم، ويتمكن المسلم من معرفة الحق، لذا فقد شرف الله أهل القرآن ورفع مكانتهم وجعل أهل التفسير مرجعاً لعباده في فهم كلامه وكفى بهذا فضلاً وشرفاً، ولو علم طلبة العلم بفضل علم التفسير وعلو شأنه كان مما يعينهم على إقبال النفس على تعلمه والأخذ منه بكل قوة واجتهاد.

قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا١٧٤ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا١٧٥)[1].

فمن أراد معرفة الإيمان وصحة الاعتقاد ومعرفة الله تعالى وأسمائه وصفاته وسننه في خلقه فهي مبينة في القرآن الكريم، ومن أراد الفقه في الشريعة ومقاصدها فهي واضحة في القرآن الكريم، ومن طلب الموعظة وحسن السلوك وتزكية النفس فهي مسطورة في القرآن الكريم، وما عليه سوى قراءته وتدبره، وهذا هو علم التفسير، فالمفسر كثير الاشتغال بالقرآن ومعانيه وهدايته، بل يكاد يكون أكثر وقته مصاحبة لتلاوة القرآن وتدبره ودراسته، وهو من أجل أنواع مصاحبة القرآن.

ومن هنا بدأ أهل العلم ببيان كتاب الله تعالى وتوضيحه للناس بشتى الأساليب والطرق الكثيرة، وما يزال تتنوع كتاباتهم في طريق المعرفة القرآنية.

وبما أن علم التفسير هو من العلوم العريقة كان لابد أن تكون له أصول وضوابط علمية دقيقة وجب أن يتعرف إليها طالب القرآن، شرع العلماء بتأصيل هذا العلم، فألفوا الكتب والمتون في علم عرف بينهم بعلم (أصول التفسير).

ومما لا ينكره أحد كثرة الدراسات القرآنية وما يتعلق به، وتعدد تلك الدراسات واتساعها، حتى إنه ليمكننا القول بأنه لا يوجد أي نص على الأرض درس كما درس النص القرآني، حتى قيل على بعض تلك الدراسات ترفًا علميًا.

وقد بدأت حركة التأليف في هذا العلم بين متون وشروح ومختصرات ومطولات ولم تنتهي حتى وصلت إلى شيخ شيوخنا العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز السامرائي، فقد كتب كتابه الذي بين أيدينا وسماه (علم أصول التفسير)؛ ليكون ممن ساهم في خدمة نشر هذا العلم على مر العصور والازمنة.

وستكون دراستنا في بحثنا الموسوم (جُهودُ الشيخِ عبدِ العزيزِ السامرائي في التفسير كتابُهُ "عِلمُ أصولِ التفسير" أنموذجًا). على مقدمة ومطالب ثلاثة وخاتمة.

المقدمة: وفيها مكانة علم التفسير وأهميته من بين العلوم الشرعية.

المطلب الأول: سيرة شيخ الآصفية الشخصية والعلمية.

المطلب الثاني: جهود الشيخ في كتابه: (علم أصول التفسير)، وهو في أربعة فروع:

أولها: تعريف بالكتاب.

ثانيها: منهجية الكتاب.

ثالثها: مادة الكتاب.

رابعها: مصادر الكتاب وإحالاته واستدلالاته.

المطلب الثالث: نظرة موازنة بين الكتاب وموارده.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ونحن إذ منّ الله علينا فشرفنا بدراسة هذا الكتاب وإظهاره بين الناس نتمنى أن نصل إلى مبتغانا بالقبول منه جل جلاله، وأن ينفعنا وينفع بنا، إنه الكريم الجواد.

المطلب الأول سيرة شيخ الآصفية الشخصية والعلمية

أولاً: اسمه ونسبه:

هو السيد الشريف عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي السامرائي[٢]. وهو من السادة الأشراف الحسينية، إذ يعود نسبه إلى عشيرة البو نيسان في مدينة سامراء، والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو أن جداً لهم ولد في شهر نيسان فسمّي باسمه.[٣]

ثانياً: ولادته:

ولد -طاب ثراه- في أسرة معروفة بالصلاح والتقوى، من أبوين شريفين في مدينة سامراء، سنة ١٣٣٢ه الموافق لعام ١٩١٤م، وقد أعقب أبوه ثلاثة أولاد، أكبرهم السيد حمدون، ويليه السيد محمود، وأصغر الأخوة السيد عبد العزيز وهو أفضلهم.(٤)

أعقب الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى ثمانية، ما بين ذكور وإناث، وقد شاء الله تعالى أن يخترمهم الأجل وهم صغار، ولم يبق من عقبه غير بنتين تزوج إحداهما أبن أخيه الشيخ طه حمدون السالم، وتزوج الأخرى ابن خالتها، ولئن لم يعش له ولد فقد عوضه الله تعالى بخير الأبناء، وهم تلامذته النجباء الذين نشروا علومه في الآفاق، واشْرَأبت لمقاماتهم الأعناق، وقد عبر عن ذلك الشيخ نفسه طيب الله تعالى ثراه فيما نقله تلميذه العالم الفاضل الشيخ خليل محمد الفيّاض عنه، وهو قوله: (لم يعش لي ولد، ولكنَّ الله تعالى عوضني بطلبة العلم، فإني أشعر أنهم كلهم أولادي).(٥)

وما أصدق ما قيل: الآباء ثلاثة: أبٌ وَلدَكَ، وأبٌ علَّمَكَ، وأبٌ زَوَّجَك.(٦)

ثالثاً: سيرته العلمية:

نشأ الشيخ عبد العزيز في مدينة سامراء، ودخل المدارس الابتدائية فيها، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية دخل المدرسة الدينية، وتلقى العلوم الشرعية على أيدي أكابر علمائها وأساتذتها، فأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية، فنال قسطا وافراً من العلوم الشرعية، ونال الإجازة العلمية فيها على يد شيخه أحمد بن محمد أمين الراوي الرفاعي رحمه الله تعالى.(٧)

سافر الشيخ عبد العزيز إلى القاهرة لإكمال دراسته الشرعية في الأزهر وذلك في سنة ١٩٣٤م، لكنه ما لبث أن رجع إلى سامراء، لأنه لم يجد فيها ما كان يطمح إليه، بعد أن قضى فيها أشهراً قلائل. ولأنه عُين معلماً في التعليم الابتدائي، فبقي في تلك الوظيفة سنتين، ليعتذر بعد ذلك من إكمال وظيفته في التعليم، وكان ذلك في سنة ١٩٣٨م، ليعود بعدها إلى شيوخه في المدرسة العلمية الدينية لينهل من علوم شيوخه في سامراء، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الكريم الدبان رحمه الله تعالى، فأكمل دراسته حتى أجيز بالإجازة الشرعية.

وفي سنة ١٩٤٢م وبعد التخرج من المدرسة الدينية تعين واعظاً في محافظة الأنبار- قضاء هيت، فرأى أهلها منه الهمة والمقدرة العلمية، ليكون الشيخ عبد العزيز بعدها مدرساً للعلوم الشرعية

في مدرستها، فتخرج على يد الشيخ عبد العزيز الكثير من طلبة العلوم الشرعية، ليصبحوا بعد ذلك من أكابر العلماء، وبقي فيها إلى سنة ١٩٤٨م[٨] لينتقل الشيخ بعد ذلك إلى مدينة الفلوجة، حيث المدرسة العلمية الدينية (الآصفية) في رحاب جامع الفلوجة الكبير، ليكون إماماً وخطيباً في جامعها الكبير ومدرّساً في مدرستها حتى سنة ١٩٧١م.[٩]

رابعاً: وفاته:

في صبيحة يوم الأثنين ٩ ذي القعدة /١٣٩٣ه الموافق ٣ كانون الأول / ١٩٧٣م انتقل الشيخ إلى رحمة الله تعالى، وكانت وفاته في سامراء، بعد عمر قارب الستين عاماً قضاه في خدمة العلم والدين، وشارك في تشييعه جميع محبيه من أهالي مدينتي الفلوجة وهيت وبقية المحافظات، فكان ذلك يوماً مذهلاً لأهل مدينته، لكون أنها لم تتوقع حضور تلك الجموع لتوديع شيخها ومعلمها ومربيها.

ودفن في مقبرة سامراء الكائنة في وسط المدينة، وقبره رحمه الله تعالى يزار ومعروف، لتنتهي بذلك حياة الشيخ عبد العزيز الحافلة بالورع والتقوى والعمل الصالح، ليلقى ما قدمه من عمل في خدمة الإسلام والمسلمين.[١٠]

المطلب الثاني جهود الشيخ في كتابه

الفرع الأول التعريف بالكتاب

أولاً: عنوان الكتاب

يقع الكتاب بعنوان: (علم أُصول التفسير) في صفحات بلغت ثلاث عشرة صفحة، وهو في ضمن السلسة التي حرص عليها المؤلف الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى العلمية، التي كانت تدرس لطلبة المدرسة الآصفيّة الدينية في الفلوجة، وهو في علم التفسير.

وقد اتخذ المؤلف منهجية علمية واضحة تتميز بسهولة العبارة، مبتعدًا عن التعقيد، وأسلوب واضح الطرح مع إيجاز الفكرة، متجنبًا الاسهاب في النقل، يعتمد في ذلك على ما جاء من علوم تتعلق بكتاب الله عزَّ وجلَّ تفسيراً وتوضيحاً.

ثانيًا: نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لم نقف على مَن ذكر تشكيكًا في نسبة هذا الكتاب لمؤلفه، بل مما أفادنا الاطمئنان إلى الجزم بصحة نسبته للشيخ رحمه الله تعالى الحقائق الآتية:

١. ما جاء في أول الكتاب في النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها.
٢. تصريح عدد من طلبته الذين التقينا بهم، وأخذنا العلم عن بعضهم.
٣. لا يوجد في الكتاب ما يخالف هذه النسبة من مسائل أو عبارات تخالف منهج الشيخ أو ما عرف به في بقية مؤلفاته.
٤. أن هذا الكتاب كان منهجًا مقررًا في المدرسة الآصفية تولى الشيخ تدريسه بنفسه وربما أحد طلابه تحت إشرافه، وبهذا ذاع صيت أمر الكتاب، فأصبح مقطوعًا بنسبته إلى المؤلّف؛ إذ يبعد نسبة اشتهاره في المدرسة ولدى طلابه آنذاك.

ثالثًا: سبب تأليف الكتاب

لم يصرح الشيخ رحمه الله بسبب تأليف الكتاب كما هو معهود لدى المؤلفين، ولعل سبب ذلك يعود إلى إكمال الشيخ السلسلة العلمية المنهجية التي تدرس في المدرسة الآصفية في العلوم الشرعية واللغوية؛ إذ حرص الشيخ رحمه الله على التأليف والإعداد والجمع في العلوم كلها.

رابعًا: خطة الكتاب

ابتدأ الكتاب بمقدمة مختصرة وقصيرة عرَّف فيها المؤلّف بعض المصطلحات المهمة والرئيسة في هذا العلم، كعلم التفسير والقرآن والسورة والآية وغيرها.

ثم سار المؤلف بخطوات واضحة يُبيّن فيها علوم القرآن الكريم، مقتصرًا على أهمها وأشهرها، وقد عدّها خمسةً وخمسين نوعًا، جمع الأبواب المتشابهة في عنوان واحد، وبوّبها تبويبًا علميًا حسنًا؛ إذ نظمه على فصول، ومن ثم ذكر بعض المتفرقات فيه.

خامسًا: وصف الكتاب

والكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن مخطوط بخط اليد، لم يكتب عليه اسم الكاتب أو الناسخ، غير أننا بعد البحث والاستقصاء نستطيع أن نَصِفَ الكتاب بما يأتي:

١. خُط البحث بخط (الرقــعة)؛ لسهولة الخط وخفة الحركة فيه، مع خروج الناسخ عن بعض قواعد الخط في كثير من الكلمات.
٢. لم يخلُ الكتاب من أخطاء إملائية مع قلتها، كما في صحيفة: (٤، ٧، ٨، ١١)، وعد الإمام مجاهد[١١] أحد القرّاء السبعة بدلاً من عبد الله بن عامر الشامي[١٢]، ويبقى احتمالية وقوع هذه الأخطاء مِنَ الناسخ أو المؤلف نفسه؛ إذ لم نجد للكتاب غير نسخة واحدة.
٣. عند مقارنة الكتاب ببعض المؤلفات المخطوطة من الكتب المنهجية التي كانت تدرس في المدرسة الآصفيَّة الدينية وجدنا كتاب (علم أُصول الحديث) قد ذكر عليه اسم الناسخ وهو الشيخ طالب خلف حمود الزوبعي[١٣]، وعند المقارنة الدقيقة وجدنا التشابه الكبير بين الخطين، مما يجعلنا نميل إلى القول بأن الناسخ لكتابنا (علم أُصول التفسير) هو الناسخ نفسه، الشيخ طالب خلف حمود الزوبعي.

الفرع الثاني منهجية الكتاب، والمآخذ عليه:

أولاً: منهجية الكتاب:

جمع الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي رحمه الله تعالى في كتابه هذا أهم مباحث علوم القرآن والتي لا غنى لطالب التفسير عنها، فذكر أكثر المسائل إن لم تكن جميعها، من غير ذكر الخلاف والآراء والأقوال فيها، وهي منهجية سار عليها أهل العلم في متونهم ومختصراتهم، ونستطيع أن نوجز هذه المنهجية بما يأتي:

١- الاختصار والسهولة واليسر:

عمد المؤلف رحمه الله تعالى إلى انتقاء المعلومة السهلة واليسيرة والمختصرة في هذا الفن، ليكون كتابه بمثابة اللبنة الأولى والأساس لطلاب العلم المبتدئين في علوم القرآن والتفسير، وقد جرت عادة العلماء في تصنيفاتهم الاختصار واليسر في مثل هذه الأمور، ويتدرج في الإطالة

والصعوبة إلى ما يسمى بالمطولات في هذا الفن، كي يصل إلى مبتغاه ومنتهاه، وهذه هي السمة العامة والبارزة في كتابه.

٢- الاكتفاء بذكر المهم:

يكتفي المؤلف رحمه الله تعالى في كثير من الأحيان بذكر الأمور المهمة في كتابه من غير التوسع، وهذا أيضاً للسهولة واليسر، ويكتفي بما هو مطلوب في هذه المرحلة خاصة، ولهذا أمثلة كثيرة في كتابه نكتفي بذكر بعضها.

- الاكتفاء بذكر التعريف الاصطلاحي فقط، من غير ذكر التعريف اللغوي في أكثر تعريفات الكتاب، كما في تعريفه للتفسير والتأويل.(١٤)
- التزام المؤلف رحمه الله تعالى ذكرَ تعريف واحد مكتفياً به، من غير ذكر التعريفات الواردة في المفردة نفسها، والتي ذكرها العلماء، كما في تعريفه للقرآن الكريم.(١٥)
- قد ترد أقوال في المسألة الواحدة، فنجد المؤلف رحمه الله تعالى يكتفي بذكر قولٍ واحدٍ.
- اكتفاؤه رحمه الله تعالى بالحديث عن المُعَرَّب في القرآن الكريم على ذكر الألفاظ من غير الحديث عن التراكيب (الجمل) والأعلام كما ذكره غيره من العلماء.(١٦)
- اقتصاره على ذكر المثال أحياناً من غير بيان العلة أو السبب، وهذا ما نجده في بعض الموضوعات المتناثرة في أثناء كتابه، كالاستعارة والتشبيه وغيرهما.(١٧)
- أكتفى المؤلف رحمه الله تعالى بذكر التوقيف بالنسبة للسور القرآنية، مع وجود خلاف في ذلك، مما يوقع الوهم بأنه قول باتفاق، في حين أنه لم يذكر أن ترتيب الآيات كان توقيفياً أو لا.(١٨)

ثانياً: المآخذ على الكتاب:

لكل جهد علمي إنساني قيمة علمية محترمة، والباحث المدقق لا بد له من النظر بعين الإنصاف وكتابنا الذي بين أيدينا كغيره من كتب البشر لا يخلو من المآخذ التي لا تقلل من قيمته العلمية، وقد سجلنا بعض المآخذ على الكتاب والتي من أهمها:

١- الجزم العلمي غير الدقيق:

ذكرنا فيما سبق أن الشيخ رحمه الله ابتعد عن ذكر الخلافات والأقوال في المسألة وهذا ما يجعله يجزم ببعض المسائل - شعر بهذا أو لم يشعر- وللأسف أن هذا الجزم لم يكن دقيقًا، وفيما يأتي بعض الأمثلة:

- ذكر المؤلف رحمه الله تعالى عند حديثه فيمن أول مَن ألَّف في هذا الفن (أُصول التفسير)، فقال: "أول من ألف فيه الإمام البلقيني[١٩] رحمه الله تعالى"[٢٠]، في حين أنه قد سبقه غيره كالإمام ابن الجوزي[٢١] في كتبه الكثيرة والمتنوعة في هذا العلم، والطوفي[٢٢] في كتابه: (الإكسير في علم التفسير)، والزركشي في كتابه: (البرهان في علوم القرآن).
- جزمه بأن القرآن الكريم قسمان، فاضل ومفضول[٢٣]، مع أن غيره ينكر ذلك، بعلة أن كلمة مفضول توحي بالنقص.
- الجزم بأن القراءات المتواترة تقتصر على القرّاء السبعة،[٢٤] وهو خلاف الراجح وما عليه المحققون؛ إذ الراجح وما عليه المحققون أنها عشر قراءات[٢٥]، قال الإمام ابن الجزري[٢٦]: "القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين"[٢٧].
- نجد أن المؤلف رحمه الله تعالى يجزم بأن أقل الآيات ثلاث، كسورة الكوثر في القرآن الكريم،[٢٨] مع أن هناك خلافًا في البسملة، هل هي آية كما يقول أكثر أهل العلم،[٢٩] فإن كانت آية أصبحت سورة الكوثر أربع آيات.

٢- ترك بعض القيود المهمة في التعريف:

من المعلوم اشتراط كون التعريف جامعًا لكل صفات المعرَّف، مانعًا من دخول غيره بوجود قيود ومحترزات يضعها المعرِّف، فإن خلا التعريف لقيد مهم كان التعريف ناقصًا، وهذا من سجلناه على المؤلف رحمه الله تعالى فإنه قد ترك بعض القيود المتعلقة عند تعريفه لبعض المصطلحات العلمية كما في تعريفه للقرآن الكريم، فقد فاته ذكر قيد مهم في التعريف وهو "التواتر"، وهو قيد تثبت به القراءة، والعلم القطعي عند جمهور العلماء، مع أن أهل العلم قد ذكروه في تعريفاتهم.[٣٠]

وقد يُشفع للشيخ رحمه الله أنه اكتفى بقيد (المتعبد بتلاوته)؛ لأنه قيد يُخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية؛ فالتعبد بتلاوته معناه: الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك[٣١]. غير أن هذا قيد موهم وغامض يحتاج إلى توضيح وبيان، بل عند مراجعة تعريفات أهل العلم للقرآن نجدهم قد اختلفوا في تعريفه على مراتب

ثلاثة، "فمنهم من أطال في التعريف وأطنب بذكر جميع خصائص القرآن الممتازة، ومنهم من اختصر فيه وأوجز، ومنهم من اقتصد وتوسط"[٣٢]، وأكثر التعريفات شهرة لدى أهل الاختصاص تكاد تجمع على اشتراط الانزال معجزًا، والتواتر وصولا.

٣- الإبهام في بعض العبارات:

بالرغم من السهولة واليسر التي انتهجها المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه، كانت هناك بعض القضايا المبهمة المفتقرة إلى البيان، وهذا ما يجده القارئ في بعض صفحات هذا الكتاب، كقوله بعدم الجواز للتفسير بالرأي، وجواز التأويل، من غير أن يبين العلة بعدم الجواز.

٤- عدم الموازنة بذكر المثال:

مما لاشك فيه أن التمثيل يزيد الأمر توضيحاً وتوثيقاً في النفس، وهذا ما نجده في مؤلف الشيخ رحمه الله تعالى، لكن مما يؤاخذ تركه لبعضٍ من المجالات التي تحتاج إلى التمثيل، مما نستطيع أن نسجل عليه عدم الموازنة بالتمثيل، كما مثّل لأنواع علوم القرآن الكريم، كالتي ترجع إلى النزول الزماني، كالليلي والصيفي والشتائي والفراشي، فإنه مثل لها جميعاً إلاَّ النهاري فإنه لم يمثل له، وأما النزول المكاني فلم يمثل للمكي ولا المدني ولا الحضري، وإنما اكتفى بذكرهن فقط، على خلاف السفري فإنه مثل له.[٣٣]

٥- عدم تخريج الآيات والأحاديث:

استعمل الشيخ رحمه الله تعالى الأدلة الشرعية من كتاب وسنة في ضرب بعض الأمثلة كما سيأتي بيانه، ولكن مما يؤاخذ عليه عدم تخريجه للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في صفحات هذا الكتاب، مما يضعف جانب الاستشهاد ولاسيما في الاحاديث النبوية ـمع قلتها-، ولا يخفى بيان الحاجة إلى تخريج الأحاديث ومعرفة الصحيح منها من الضعيف.

ولعل أهم ما يشفع للشيخ في هذا اختصاره في تأليف هذا الكتاب والذي يعد متنًا مختصرًا جيء به للاطلاع على أصول هذا العلم.

الفرع الثالث مادة الكتاب:

جمع الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى في كتابه هذا (علم أُصول التفسير) ـمع قلة صفحاته- مادةً علميةً كبيرة، وكمًّا هائلاً من المعلومات والمسائل في علوم القرآن الكريم التفسير،

ويمكننا أن نقسمها على قسمين: الأول: مباحث عامة في علوم القرآن الكريم، والثاني: مباحث خاصة في علم التفسير، أما القسم الأول: مباحث عامة في علوم القرآن الكريم، وهما مبحثان:

١. أقسام القرآن الكريم.
٢. أنواع العلوم القرآنية، وأهمها:

- ما يرجع إلى النزول، كالمكي، والمدني، والحضري، والسفري، والنهاري والليلي، والصيفي والشتائي، والفراشي، وأسباب النزول، وأول ما نزل من القرآن، وآخر ما نزل منه.
- ما يرجع إلى السند، كالمتواتر، والآحاد، والشاذ، وقراءات النبي، والحفاظ، والرواة.
- شروط عدّ النص من القرآن الكريم وعدمه.
- أسماء القراء العشرة وشيوخهم.
- علم التلاوة والأداء، كالابتداء، والوقف، والإمالة، والمد، وتخفيف الهمزة، والإدغام.
- علم الناسخ والمنسوخ وأقسامه الثلاثة.
- مباحث تعود إلى علم المعاني، كالوصل، والفصل، والإيجاز، والإطناب، والمساواة، والقصر.

القسم الثاني: مباحث خاصة في علم التفسير، وهي:

١. تعريف التفسير والتأويل.
٢. تعريف القرآن.
٣. تعريف السورة.
٤. تعريف الآية.
٥. مباحث تخص الألفاظ والكلمات والجمل في القرآن الكريم، كالغريب، والمعرَّب، والمجاز، والمشترك، والاستعارة، والتشبيه.
٦. مباحث متعلقة بالأحكام الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم، كالعام، والخاص، والمجمل، والظاهر، والمنطوق، والمفهوم، والمطلق، والمقيد.
٧. مباحث متعلقة ببعض الألفاظ القرآنية، كالأسماء، والكنى، والألقاب، والمبهمات.

الفرع الرابع مصادر الكتاب وإحالاته واستدلالاته:

أولاً: مصادر الكتاب وإحالاته:

اعتمد الشيخ رحمه الله تعالى في تأليف كتابه (علم أُصول التفسير) على الخزين العلمي الذي اكتسبه إبّان تحصيله للعلوم الشرعية واللغوية، منذ نعومة أظفاره ودخوله في سلك الدراسة العلمية الدينية، فقد قرأ وتعلم واطلع على كثير من أُمات المصادر والمراجع المتعلقة بعلم التفسير وغيره، وعند المراجعة الدقيقة للكتاب، لم نجد الشيخ رحمه الله تعالى قد أحال قارئ الكتاب إلى مصدر معين بنفسه، ولم يُسم لنا المصادر التي اعتمدها في تأليف كتابه، ولم يُحلْنا لأي مرجع من المراجع التي أفاد منها، لذا يمكننا القول بأنه قد اعتمد على مخزونه العلمي في التفسير.

ثانياً: استدلالاته:

المتأمل في الكتاب يجد أن الشيخ رحمه الله تعالى قد استدل في كتابه بالأدلة الشرعية النقلية والعقلية، وتنوعت استدلالاته مع قلتها، وسنقتصر على أمثلة في استدلاله بالكتاب والسنة النبوية.

أ- الاستدلال في الكتاب:

استدل الشيخ رحمه الله تعالى بكتاب الله تعالى في أكثر من خمسة وستين موضعا، منها:

١. قوله تعالى: (وَعلى الثَّلاثَةِ الّذينَ خُلِّفُوا)[٣٤] في التمثيل فيما نزل من القرآن الكريم في الليل وهو ما يسمى بـ(الليلي)، وفيما نزل في الفراش وهو ما يسمى بـ(الفراشي).
٢. قوله تعالى: (اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)[٣٥] في أول ما نزل من القرآن الكريم.
٣. قوله تعالى: چ مَلْكِ ٹ ٹچ[٣٦] من غير ألف للقراءة الصحيحة.
٤. قوله تعالى: (مَلكِ يَوْمِ الدّينِ)[٣٧]؛ ومثّل للقراءة الشاذة قائلاً: (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالحةٍ غَصْبًا)، إلى غير ذلك.
٥. قوله تعالى: (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)[٣٨]، وهي آية العدة بالنسبة للنساء، وهي منسوخة بآية (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)[٣٩]، فكل منسوخ

فناسخه بعده، إلاَّ آية العدة فإنها منسوخة بآية العدة قبلها، وهي قبل الأولى في الترتيب، وبعدها نزولاً.

ب- الاستدلال في السنة:

استدل الشيخ رحمه الله تعالى بالسنة النبوية في أكثر من ستة مواضع، ومنها:

١. قوله: (مَنْ قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار)[٤٠].

وقد استدل به في حديثه عن التفسير والتأويل.[٤١]

٢. قوله: أُحلِّت لنا ميتتان ودمان، السمك والجراد والكبد والطحال[٤٢].

وقد استدل به عند حديثه عن المعاني المتعلقة بالأحكام؛ إذ السنّة تخص الكتاب.[٤٣]

٣. قوله: (أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله)[٤٤].

وقد استدل به في معرض حديثه عن المعاني المتعلقة بالأحكام في النوع الخامس.[٤٥]

٤. قوله: (لا تحلُّ الصدقة لغني)[٤٦].

وقد استدل به في معرض حديثه عن المعاني المتعلقة بالأحكام في النوع الخامس[٤٧]

المطلب الثالث نظرة موازنة بين الكتاب وموارده

بعد البحث والتأمل في مادة الكتاب وطريقة عرضه واستدلالاته، ولما نتمتع به من مخزون علمي في هذا الفن، وجدنا أن الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى قد استوحى كتابه من كتاب شرح مقدمة التفسير (النقاية) للإمام للسيوطي، فتتبعنا الكتاب بابًا بباب، وفصلاً بفصل، وكلمة بكلمة، فسجلنا بعض الفروقات نوجزها بما يأتي:

١. عرّف الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى التفسير بما عرفه الإمام السيوطي رحمه الله تعالى، إلاَّ أن الشيخ لم يذكر (المتعلقة بألفاظه والمتعلقة بالأحكام وغير ذلك...)، فقال الشيخ: "علم يبحث عن أحوال الكتاب العزيز، أحواله مثل نزوله وسنده، وآدابه، وألفاظه، ومعانيه[٤٨]، أما السيوطي فقد عرفه قائلا: "علم يبْحَث فِيهِ أَحْوَال الْكتاب الْعَزِيز من جِهَة نُزُوله وَسَنَده وآدابه وَأَلْفَاظه ومعانيه الْمُتَعَلّقَة بألفاظه والمتعلقة بِالْأَحْكَامِ وَغير ذَلِك".[٤٩]

٢. جزم الشيخ رحمه الله تعالى بأن أوّل من ألّف في علم التفسير هو الإمام جلال الدين البلقيني، فقال: "أول مَن ألّف فيه جلال الدين البلقيني، ثم جاء السيوطي فأكمله بتأليفه التحبير والاتقان"[٥٠]، وهو ما قاله الإمام السيوطي رحمه الله: "لم أَقف على تأليف فِيهِ لأحدٍ من المتقَدِّمين حتَّى جاء شيخ الإسلام جلال الدّين البلقِينِيّ فدونه ونقحه وهذبه ورتبه فِي كتاب سَمَّاهُ مواقع العلُوم من مواقع النُّجُوم فأتى بالعجب العجاب وَجعله خمسين نوعا على نمط أَنْوَاع عُلُوم الحَدِيث"[٥١]، إلى أن قال: "فَكَانَ ابْتِدَاء استنباط هذا العلم من البلقينيّ وَتَمَامه على يدي"[٥٢].

وليس الأمر هكذا، فقد سبقه من الأئمة كثير كما ذكرنا لك في بحثنا([٥٣])، ويعود سبب تسمية السيوطي للإمام البلقيني بأنه أول مَن وقف عليه بالتأليف، أنّ ذلك كان قبل تأليفه الاتقان، ثم وقف على مَن سبقه من الأئمة السابقين، وهذا ما ذكره السيوطي في مقدمة الإتقان[٥٤]؛ إذ يُعَدّ التحبير المؤلف الأول للسيوطي في هذا المجال، والإتقان متأخر عنه أوسع منه. والله أعلم.

٣. لم يذكر الشيخ رحمه الله أنَّ البلقيني عدَّ أنواع علم التفسير، في حين أنَّ الإمام السيوطي ذكر بأن الإمام البلقيني جعلها خمسين نوعاً - على نمط أنواع الحديث - فتتبعها السيوطي بعده في كتابه (التحبير في علم التفسير) لتكون ضعف ما ذكره البلقيني، وجعل هذا الكتاب ينحصر في خمسة وخمسين نوعاً، وأما أنواعه فهي اثنان ومائة نوعٍ.[٥٥]

٤. ذكر الشيخ رحمه الله تعالى تعريفًا للسورة في أنها طائفة من القرآن مسماة باسم خاص توقيفياً،[٥٦] أما الإمام السيوطي رحمه الله فذكر أن الصحابة والتابعين قد سمّوا الكثير من السور من عندهم، كما سمّى حذيفة بن اليمان التوبة بالفاضحة وسورة العذاب، وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالواقية، وغيرهم آخرون، وهذا ما بسطه وبيّنه الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه التحبير في النوع الخامس والتسعين.[٥٧]

٥. اقتصر الشيخ رحمه الله تعالى في تعريف السورة على تعريف واحد فقال: "السورة: طائفة من القرآن مسماة باسم خاص توقيفًا"[٥٨]، في حين نجد الإمام السيوطي قد ذكر قول بعضهم بأن "السورة قطعة لها أول وآخر ولا يخلو من نظر لصدقة على الآية وعلى القصة"[٥٩]، ثم يرجح الإمام التعريف الأول، ولعله السبب الذي جعل الشيخ يعرض عنه، مكتفيا بالقول الراجح.

٦. اقتصر الشيخ رحمه الله على أنَّ أقل السورة ثلاث آيات(٦٠)، أما الإمام السيوطي رحمه الله فيقول ذلك ويشرع في القول على عدم عدّ البسملة آية، أو على أنها منه، لكنها ليست آية من السورة، بل مستقلة للفصل،(٦١) وهذا ما لم يذكره الشيخ رحمه الله؛ اختصارًا منه بالتأليف.

٧. قسّم الشيخ رحمه الله تعالى القرآنَ الكريم على قسمين: فاضل ومفضول،(٦٢) بينما يضيف الإمام السيوطي رحمه الله تعالى قسمًا آخر، سماه: أفضل، فقال: "وقد ظهر لي أن القرآن ينقسم إلى أفضل وفاضل ومفضول لأن كلام الله بعضه أفضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما"(٦٣).

٨. عرّف الشيخ رحمه الله التفسير لغةً وعُرفاً، وعرف التأويل اصطلاحاً فقط،(٦٤) في حين نجد الإمام السيوطي قد عرّفهما من الناحية الاصطلاحية فقط.(٦٥)

٩. عرّف الشيخ رحمه الله تعالى أسباب النزول قائلاً: "هي الباعثة على نزول الآيات"((٦٦))، ولم يعرّفه الإمـــام السيوطـــي، بينما لـــم يذكر الشيخ التصانيف فـــــي هذا العلم، بخلاف الإمام السيوطي، فقد ذكر الإمام الواحدي وابن حجر وغيرهما.(٦٧)

١٠. تناول الإمام السيوطي رحمه الله تعالى الحديث عن سبب النزول، ذاكراً الحكم له وفصل ذلك، فما ذكر عن صحابي فحكمه الرفع، وما روي عن تابعي فمرسل، وإن كان بلا سند فلا يُلتفت إليه،(٦٨) وهذا ما لم يذكره الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى في كتابه.

١١. اقتصر الشيخ رحمه الله على قوله أن أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)(٦٩)، فقال: "أول ما نزل اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ في غار حراء غار حراء"(٧٠) في حين نجد الإمام السيوطي رحمه الله تعالى ذكر آيتين(٧١)، وهما قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)، وقوله: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ).(٧٢).

١٢. اقتصر الشيخ رحمه الله تعالى في حديثه عن أواخر ما نزل من القرآن الكريم بقوله: "إنّ آخر ما نزل سورة براءة، وقيل: غيرها"(٧٣)، ولم يفصل في ذلك، في حين نجد الإمام السيوطي أورد أقوالاً كثيرة، منها: آية الكلالة آخر النساء، وقيل: آية الربا، وقيل: حء ئى ئ ۂ ی یۓ چہ، وقيل: آخر براءة، وقيل: آخر سورة نزلت (النصر)، وقيل سورة براءة.(٧٤)

وفي ضوء هذه المقارنة يتبين لنا جليًا أن الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى قد استفاد كثيرًا من كتاب النقاية للإمام السيوطي رحمه الله تعالى، بل نستطيع القول بأنه (مختصر النقاية)، فكتاب من أوله إلى آخره ليس فيه إلا هذه الفروق التي لا تخرجه عن الأصل، وبهذا لا يعد سوى مختصر له، وأن ما كتبه الشيخ رحمه الله يُعَدّ من المختصرات في هذا العلم، وهذا الأسلوب الذي اعتمده الشيخ هو الذي يحتاج إليه طالب العلم في مرحلةٍ ما من مسيرته العلمية، أما مؤلّف الإمام السيوطي

فإنه جمع ما بين المختصرات والمطولات، وهو مما يحتاج إليه طالب العلم أيضًا في مرحلة ما.
والله أعلم.

الخاتمة

بعد هذه المسيرة العلمية التي عشنا فيها في مؤلَّف علمي، يمكننا أن نلخص بأهم النتائج التي تم التوصل اليها، وبعض الوصايا والمقترحات التي نرى لزامًا حصولُها:

أولاً النتائج:

١. إلمام الشيخ عبد العزيز السامرائي رحمه الله تعالى بكثير من العلوم الشرعية، وحبه للمشاركة في ديمومة الحركة العلمية التأليفية، برزت له مؤلفات في هذا الميدان سواء كان جمعًا أو تأليفًا أو تلخيصًا، مما جعل المدرسة الآصفية من المدارس الدينية التي تتسم بالشمولية في تدريس العلوم الشرعية، وكتابه هذا (علم أُصول التفسير) ضمن هذه السلسلة العلمية، اعتمد في تأليفه على الخزين العلمي الذي اكتسبه من تحصيله للعلوم الشرعية واللغوية، لا سيما أنه حائز على الإجازات العلمية.
٢. الأثر المبارك والطيب الذي تركه الشيخ رحمه الله تعالى في نفوس من سمع به وعرفه، لم يأت عن فراغ، وإنما جاء بسبب تلك السيرة الحسنة والمكانة العلمية التي اتسم بها الشيخ رحمه الله تعالى طيلة حياته، فقد عرف بالصلاح والتقوى والأخلاق الحسنة.
٣. احتوى الكتاب على أهم مباحث علوم القرآن بأسلوب يتسم بالسهولة واليسر، مراعياً بذلك مستوى الطلبة ، ويكاد يكون هذا الطابع على مؤلفاته جميعها.
٤. كوّن هذا الكتاب مع صفحاته القليلة مادةً علمية كبيرة تثري القارئ في مجال معرفة المسائل المتعلق بعلوم القرآن الكريم عموما وفي علم التفسير بالوجه الخصوص.
٥. أثبت الباحثان من خلال البحث والتنقيب أنَّ هذا الكتاب (المخطوط) هو ملخص لكتاب (النقاية) للإمام السيوطي رحمه الله تعالى.

ثانيًا التوصيات والمقترحات:

١. يوصي الباحثان بضرورة التزام طلبة العلم والأكاديميين السير على ما سار عليه الشيخ رحمه الله من التدريس والتأليف وخدمة المجتمع بما تملي عليه الأمانة العلمية.
٢. يوصي الباحثان بجمع مؤلفات الشيخ عبد العزيز المخطوطة والمطبوعة، وإعادة إخراجها بموسوعة علمية موحدة تحمل اسم (مؤلفات الشيخ السامرائي).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر

القرآن الكريم.

[١] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. ١٣٩٤ه- ١٩٧٤م. الاتقان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
[٢] العسقلاني، أحمد بن علي. ١٤١٥هـ. الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
[٣] الزركلي، خير الدين بن محمود. ٢٠٠٢م. الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين.
[٤] الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م. البرهان في علوم القرآن. ط١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
[٥] الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان. ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م. البيان في عد آي القرآن، ط١، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت.
[٦] القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن. ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
[٧] المشهداني، عبود فياض. ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م. تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها، ط١، مطبعة دار المناهج.

[٨] الطبري، محمد بن جرير. ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م. جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.

[٩] القزويني، محمد بن يزيد. ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م. سنن ابن ماجه، ط١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، وعَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية.

[١٠] السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي. ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م. سنن أبي داود، ط١، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية.

[١١] الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى. ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م. سنن الترمذي،ط٢، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

[١٢] النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م. السنن الكبرى، ط١، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[١٣] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م. سير أعلام النبلاء، ط٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

[١٤] الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد. ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

[١٥] طاش كُبري زَادَه، أحمد بن مصطفى بن خليل. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت.

[١٦] العزاوي، الدكتور خالد احمد الصالح. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى، بغداد.

[١٧] البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي. ١٤٢٢هـ.صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه)، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

[١٨] النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[١٩] الأدنه وي، أحمد بن محمد. ١٤١٧هـ ١٩٩٧م. طبقات المفسرين، ط١، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية.

[٢٠] العزاوي، عباس محمد. عشائر العراق.

[٢١] السامرائي، الشيخ عبد العزيز سالم. علم أصول التفسير، مخطوط.

[٢٣] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م. القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

[٢٤] القطان، مناع بن خليل.١٤٢١هـ ٢٠٠٠م. مباحث في علوم القرآن، ط٣، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

[٢٥] المالكي، أحمد بن مروان الدينوري. ١٤١٩هـ. المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، أم الحصم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

[٢٦] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ.

[٢٧] أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم.١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٢، مكتبه السنة، القاهرة.

[٢٨] الموصلي، أحمد بن علي بن أبو يعلى التميمي.١٤٠٤هـ ١٩٨٤. مسند أبي يعلى، ط١، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق.

[٢٩] الشيباني، محمد بن حنبل بن هلال.١٤١٦هـ ١٩٩٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

[٣٠] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي.١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م. المعجم الكبير، ط١، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د.سعد بن عبدالله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

[٣١] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قَايْماز. ١٤١٧هـ ١٩٩٧م. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط١، دار الكتب العلمية.

[٣٢] الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

[٣٣] ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف. النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

[٣٤] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين.١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. النقاية مطبوع مع (إتمام الدراية لقراء النقاية)، ط١، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت.

[٣٥] العَيْدَرُوس، محي الدين عبد القادر بن عبدالله.١٤٠٥هـ. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

[٣٦] الإربلي، شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الهوامش

(١) سورة النساء

(٢) الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي: ص١٦.

(٣) عشائر العراق: ص٣٨٤

(٤) ينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي: ص١٧، تاريخ علماء الفلوجة: ص٨٣

(٥) تاريخ علماء الفلوجة: ص٨٣

(٦) المصدر السابق

(٧) ينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي: ص٤١

(٨) ينظر: تاريخ علماء الفلوجة: ص٨٣

(٩) ينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي: ص٣٨- ٤١، تاريخ علماء الفلوجة: ص٨٣

(١٠) ينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي: ص٤٥، تاريخ علماء الفلوجة: ص٨٤

(١١) مجاهد: الامام مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود شيخ القراء والمفسرين، توفي سنة (٢٠٢هـ). ينظر سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٩-٤٥٥

(١٢) عبد الله بن عامر الشامي: إمام أهل الشام في القراءة عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، بن ربيعة، أبو عمران اليحصبي. ولد سنة ٢١هـ، وتوفي سنة ١١٨هـ. ينظر معرفة القراء الكبار: ص٤٦-٤٩

(١٣) طالب خلف الزوبعي: أحد طلبة العلم اشتغل إمامًا في أحد مساجد الفلوجة ثم انقطعت أخباره ابان الاحتلال. تربطني فيه معرفة في ثمانينيات القرن الماضي

(١٤) ينظر علم اصول التفسير: ص ١-٢

(١٥) ينظر المصدر نفسه: ص ١

(١٦) ينظر علم اصول التفسير: ص ٧

(١٧) ينظر المصدر نفسه: ص ٨

(١٨) ينظر المصدر نفسه: ص ١

(١٩) البلقيني: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري، ولد سنة ٧٦٣هـ =١٣٦٢م، من علماء الحديث بمصر، انتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه، له كتب في (التفسير) و(الفقه) وغيرها، توفي في القاهرة سنة ٨٢٤ هـ = ١٤٢١م. ينظر: شذرات الذهب: ٩/٢٤٢، الأعلام للزركلي: ٣/٣٢٠

(٢٠) ينظر علم اصول التفسير: ص ١

(٢١) ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، البغدادي الفقيه الحنبلي الملقب جمال الدين الحافظ، صنف في فنون عديدة، منها: "زاد المسير في علم التفسير"، توفي سنة ٥٩٧هـ. ينظر وفيات الأعيان: ٣/ ١٤٠

(٢٢) الطوفي: سُلَيْمَان بن عبد الْقوي بن عبد الْكَرِيم الطوفي الصرصري ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ الْعَلامَة نجم الدّين أَبُو الرّبيع الْفَقِيه الأصولي المتفنن، ومؤلفاته كَثِيرَة مِنْهَا الإكسير فِي قَوَاعِد التَّفْسِير وَشرح مقامات الحريري، توَفي سنة ٧١٦هـ. طبقات المفسرين للأدنه وي: ص٢٦٤

(٢٣) ينظر علم اصول التفسير: ص ١

(٢٤) ينظر المصدر نفسه: ص ٤-٥

(٢٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٣٠، الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٢٥٨

(٢٦) ابن الجزري: شمس الدّين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الجزري الشافعي الصوفي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ، وتفقه بها، انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك. توفي سنة ٨٣٣هـ. ينظر شذرات الذهب: ٩/٢٩٨

(٢٧) النشر في القراءات العشر: ١/٤٥

(٢٨) ينظر علم اصول التفسير: ص ١

(٢٩) ينظر: البيان في عد آي القرآن: ص١٣٩، الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٦٦

(٣٠) ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم: ص٢١

(٣١) ينظر مباحث في علوم القرآن: ص١٧

(٣٢) ينظر مناهل العرفان في علوم القرآن: ١/ ١٩

(٣٣) ينظر علم اصول التفسير: ص ٣

(٣٤) سورة التوبة: من الآية ١١٨

(٣٥) سورة العلق: من الآية ١

(٣٦) سورة الفاتحة: الآية ٤

(٣٧) سورة الكهف: الآية ٧٩

(٣٨) سورة البقرة: من الآية ٢٤٠

(٣٩) سورة البقرة: من الآية ٢٣٤

(٤٠) الحديث بلفظه في السنن الكبرى للنسائي: ٧/ ٢٨٦ برقم ٨٠٣١، وقد حكم المحققون عليه بالضعف، قال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجه للحديث بطرقه وألفاظه: (تدور هذه الأحاديث كلها على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وقد تكلموا فيه. "قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه. وقال ابن عدي: يحدث بأشياء لا يتابع عليها، وقد حدث عنه الثقات. وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه لين وهو ثقة. وقال الدارقطني: يعتبر به. وحسن له الترمذي، وصحح له الحاكم، وهو من تساهله. وصحح الطبري حديثه في الكسوف). جامع البيان: ١/٧٨، وقال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ): سنن الترمذي: ٥/ ٤٩ برقم ٢٩٥٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١/ ١٦٣ (رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ في الْكَبِيرِ بِاخْتِصَارِ قَوْلِهِ: فِي الْقُرْآنِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ). ينظر: مسند أبي يعلى الموصلي: ٤/ ٤٥٨ برقم ٢٥٨٥، المعجم الكبير للطبراني: ١٢/ ٣٥ برقم ١٢٣٩٢

(٤١) علم أصول التفسير: ص٢

(٤٢) روي بنحوه عند أحمد: ٥/ ٢١٢ برقم ٥٧٢٣، قال الشيخ أحمد شاكر: الحديث صحيح بغيره، وعند ابن ماجه في سننه: ٤/٤٣١ برقم ٣٣١٤ قال الشيخ شعيب الارنؤوط: حديث حسن

(٤٣) علم أصول التفسير: ص٩

(٤٤) رواه البخاري: ١/ ٨٧ برقم ٣٩٢، ومسلم: ١/ ٥١ برقم٢٠

(٤٥) علم أصول التفسير: ص٩

(٤٦) رواه أحمد في مسنده: ٦/٩٤ برقم ٦٥٣٠ قال الشيخ أحمد شاكر: صحيح، وابن ماجه في سننه: ٣/٤٧ برقم ١٨٣٩، وأبو داود في سننه:٣/ ٧٥ برقم ١٦٣٤، والترمذي في سننه: ٢/ ٣٥ برقم ٦٥٢ وقال حديث حسن

(٤٧) علم أصول التفسير: ص٩

(٤٨) علم أصول التفسير: ص١

(٤٩) النقاية: ص٢٠

(٥٠) علم أصول التفسير: ص١

(٥١) النقاية: ص ٢٠

(٥٢) المصدر السابق: ص٢١

(٥٣)ينظر ص١٢ من البحث

(٥٤) ينظر الإتقان في علوم القرآن: ١/١٨-١٩

(٥٥) ينظر النقاية: ص٢١

(٥٦) ينظر علم أصول التفسير: ص١

(٥٧) ينظر النقاية: ص٢١

(٥٨) ينظر علم أصول التفسير: ص١

(٥٩) النقاية: ص٢١

(٦٠) ينظر علم أصول التفسير: ص١

(٦١) ينظر النقاية: ص٢١-٢٢

(٦٢) ينظر علم أصول التفسير: ص١

(٦٣) النقاية: ص٢٢

(٦٤) ينظر علم أصول التفسير: ص٢

(٦٥) ينظر النقاية: ص٢٢-٢٣

(٦٦)ينظر علم أصول التفسير: ص٣

(٦٧) ينظر النقاية: ص٢٨

(٦٨) ينظر المصدر السابق

(٦٩) سورة العلق، الآية ١

(٧٠) علم أصول التفسير: ص٣

(٧١) ينظر النقاية: ص٢٩

(٧٢) سورة المدثر: الآية ١

(٧٣) علم اصول التفسير: ص٣

(٧٤) ينظر النقاية: ص٣٠-٣١